الأمم المتحدة S/2003/1073

مجلس الأمن

Distr.: General
11 November 2003
Arabic
Original: English

رسالتان متطابقتان مؤرختان ٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣ موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من ممثلي الأردن وجمهورية إيران الإسلامية وتركيا والجمهورية العربية السورية والكويت ومصر والمملكة العربية السعودية لدى الأمم المتحدة.

نحن، الموقعين أدناه، الممثلين الدائمين والقائمين بالأعمال بالنيابة، نهدي تحياتنا إلى الأمين العام للأمم المتحدة وإلى رئيس مجلس الأمن، ويشرفنا، بالإشارة إلى الاجتماع الذي عقده وزراء خارجية البلدان المجاورة للعراق في دمشق في يومي ١ و ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣، أن نحيل نص البيان الختامي (انظر المرفق).

وسنكون ممتنين لكم إذا تفضلتم بتعميم نص هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) الأمير زيد بن رعد زيد **الحسين**
الممثل الدائم للمملكة الأردنية الهاشمية
لدى الأمم المتحدة

(توقيع) جواد **ظريف**
السفير
الممثل الدائم لجمهورية إيران
الإسلامية لدى الأمم المتحدة

(توقيع) أوميت **بامير**
السفير
الممثل الدائم لتركيا لدى الأمم المتحدة

(توقيع) فيصل **مقداد**
السفير
الممثل الدائم للجمهورية العربية
السورية لدى الأمم المتحدة

(توقيع) منصور عياد **العتيبي**
القائم بالأعمال بالنيابة
البعثة الدائمة لدولة الكويت لدى الأمم المتحدة

(توقيع) أحمد **أبو الغيط**
السفير
الممثل الدائم لجمهورية مصر
العربية لدى الأمم المتحدة

(توقيع) فوزي بن عبد المجيد **شبكشي**
السفير
الممثل الدائم للمملكة العربية السعودية لدى الأمم المتحدة

131103 131103 03-60864 (A)

مرفق الرسالتين المتطابقتين المؤرختين ٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣ الموجهتين إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من ممثلي الأردن وجمهورية إيران الإسلامية وتركيا والجمهورية العربية السورية والكويت ومصر والمملكة العربية السعودية لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالعربية والانكليزية]

البيان الختامي لمؤتمر وزراء خارجية الدول المجاورة للعراق

دمشق، ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣

تلبية للدعوة الموجهة من الجمهورية العربية السورية لعقد اجتماع للدول المجاورة للعراق لتدارس التطورات الجارية في العراق وانعكاساتها على الأوضاع الإقليمية والدولية، فقد عقد وزراء خارجية كل من المملكة العربية السعودية والمملكة الأردنية الهاشمية وجمهورية إيران الإسلامية وجمهورية مصر العربية والجمهورية التركية ودولة الكويت والجمهورية العربية السورية اجتماعا في دمشق بتاريخ ٧ رمضان ١٤٢٤ هـ الموافق ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣م. ووجه الوزراء دعوة إلى وزير خارجية الحكومة العراقية الانتقالية لحضور الاجتماع غير أن المجتمعين لم يتلقوا ردا، وأعربوا عن أملهم في أن يحضر ممثل عن العراق في اجتماعاتهم القادمة.

وقد استذكر الوزراء في هذا اللقاء اجتماعاتهم السابقة التي عقدوها في استنبول يوم ٢٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣، وفي الرياض بتاريخ ١٨ نيسان/أبريل ٢٠٠٣، وفي طهران بتاريخ ٢٨ أيار/مايو ٢٠٠٣، وناقشوا الوضع الراهن في العراق انطلاقا من التزامهم بوحدة العراق واستقلاله وسيادته على أراضيه وثرواته الطبيعية، وفقا لما أقره مجلس الأمن في قراره رقم ١٥١١، وبناء على مداولاتهم اتفق السادة وزراء الخارجية على ما يلي:

١ - التعبير عن تعاطفهم وتضامنهم التام مع شعب العراق في المحنة التي يعاني منها بسبب التدهور الخطير في الأوضاع الأمنية والاقتصادية والمعيشية.

٢ - التأكيد على رفضهم أي إجراء يمكن أن يؤدي إلى تجزئة العراق، وعلى احترامهم سيادة العراق واستقلاله ووحدة أراضيه، والالتزام بمبدأ عدم التدخل في شؤونه الداخلية، ودعوة الأطراف الأخرى لاتباع النهج ذاته.

٣ - التأكيد على حق الشعب العراقي في تقرير مستقبله السياسي، وعلى أهمية تعزيز الأمم المتحدة لدورها الحيوي في العراق، لا سيما الإشراف على صياغة الدستور وعلى

الانتخابات ووضع جدول زمني لإنهاء الاحتلال، وكذلك الإسراع في نقل السلطة إلى العراقيين بما يمكّن الشعب العراقي من استعادة حقوقه والسيادة على أراضيه.

٤ - دعم جهود مجلس الحكم الانتقالي لتحمل مسؤولياته الانتقالية إلى حين قيام حكومة عراقية منتخبة وممثلة للجميع تلبي تطلعات ومصالح الشعب العراقي وتضمن المساواة لجميع أبناء العراق الموحد.

٥ - إعادة التأكيد على المسؤوليات المترتبة على سلطة الاحتلال وفق قرارات مجلس الأمن ذات الصلة والقانون الدولي لا سيما اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ الخاصة بمسؤوليات قوات الاحتلال من أجل صون الأمن والاستقرار في العراق، ويرفضون أي اتهام لدولهم بالتدخل في شؤونه الداخلية.

٦ - إدانة التفجيرات الإرهابية التي تستهدف المدنيين والمؤسسات الإنسانية والدينية والمنظمات الدولية والبعثات الدبلوماسية العاملة في العراق، وضرورة الكشف عن مرتكبيها وتحميلهم مسؤولية جرائمهم.

٧ - آخذين بالاعتبار وجود مجموعات إرهابية والتهديد الذي تمثله أية مجموعات مسلحة أخرى في العراق للدول المجاورة، فقد دعوا السلطات العراقية المسؤولة للتعاون مع هذه الدول لإزالة الخطر على أمن الدول المجاورة ومنع أي اختراقات لحدودها.

٨ - نظرا للتأثير السلبي الذي يحدثه عدم استقرار العراق وفقدان شعبه للرفاهية على مصالح دولهم الوطنية، فقد قرر الوزراء دعوة ممثليهم لدى الأمم المتحدة للقيام بشكل جماعي بمتابعة التفاعل مع دور الأمم المتحدة في العراق.

عبّر وزراء الخارجية عن شكرهم للجمهورية العربية السورية بالدعوة لهذا الاجتماع التشاوري، وتقديرهم للقاء السيد الرئيس بشار الأسد بهم وللآراء التي استمعوا لها من سيادته وعبروا عن تضامنهم مع الجمهورية العربية السورية إزاء استغلال إسرائيل للتطورات في المنطقة لقيامها بشن عدوان على الأراضي السورية. واتفقوا على أن هذه الاجتماعات التي تم إطلاقها من قبل الدول المجاورة للعراق جديرة بالاستمرار والدعم في المستقبل. وبناء عليه فقد قرر الوزراء عقد لقاءات لاحقة حتى تتم استعادة العراق لسيادته واستقلاله، ورحبوا بدعوة دولة الكويت لاستضافة الاجتماع القادم.